من مسرحية ذات فصل واحد

خلود ...

بقلم

الاستاذ أنور الجندي

يرفع الستار عن خيمة متواضعة فوق جبل من جبال فلسطين ، الصبح يتنفس ، فوزي القاوقجي يحدث نفسه . .»

فلسطين هذا دمي فاشربي وهذا نشيد الملا فاطربي

فلسطين يامهبط الانبياء ومهد المسيح النقي الأبي

وبا جنة الارض ، انت الظلال ، تلوح للتائه المتعب

سأغسل بالسيف رجس اليهود ، ولن يسلم الغدر من مخلبي

لقد ابن الحروب ، أنا ابن الخطوب ، أأحجم والمجد من مطلبي؟

نذرتك يا نفس للمكرمات ، ومن نذر النفس لم يغلب

سأهدم صرح الاثيم الشقي ، واعبث بالخائن الاجنبي

غدا يفتح الفجر اجفانه ويهتف للقائد اليعربي

غدا يستفيق ضمير الوجود ، غدا يلتقي الشرق بالمغرب

غدا تكفهر سماء الحياة ، ويستمتع الليث بالثعلب .

« يدخل اديب الشيشطلي مدججا بسلاحه »

سيدي . . . سيدي أتيتك والاقدام والمجد في دمي وكياني

زعم الخائنون ، ان ليوث العرب ، تخشى توثب الافعوان

انخاف الردى وانت ابو مروان

« فوزي ضاحكا » دعهم فالصدق للميدان

في غد يصمت الجبان وتهذي راحتاه

« اديب ضاحكا » ويل لكل جبان

« صلاح الشيشطلي داخلا مع بقية المجاهدين »

سنبيد العدو . .

« فتحي الأتاسي » بل سنهز الارض . .

« السراج مشيرا نحو الوادي »

انظروا كواكب الشجعان

ها هم اقبلوا كأنهم الاقدار ، تمشي مخوفة بالزمان

« حداء يقترب شيئا فشيئا »

الى الحرب ، الى الحرب تراب القدس للعرب

انخشى صولة الذئب انخشى خدعة الغرب

وهذا الدم في القلب ..... ؟

« فوزي منتفضا »

لبيك . لبيك ، يا دنيا ايخدعنا ميثاق من غدروا في السر والعلن

لا كنت فوزي ، اذا لم انتقم ابدا ولم امت في سبيل الله والوطن

سوريا : أنور الجندي

التي تكاد تكون قد جبلت من طينة اخرى غير طينة بنات حواء . فهي رشيقة القوام ، فاخرة الملبس ، متأنقة ، لا تتسربل الا في حرير ، ولا تنام الا على فراش وثير من ريش النعام !

وهو ذلك الرجل الخشن الذي استقبلته الحياة بوجه عابس ولفظته ردحا طويلا من الزمن ، فتحيف في سبيل تعليمه كل ألم ، وكافح وناضل في سبيل لقمة العيش ، وفي سبيل رد شيطان الجوع عن عائلته التي نكبت في أبيه فجأة ، فامكنه ان يصلح ما افسدته عليه الحياة ، ويستقيم بعائلته ويرد اليها قدرها ومكانتها بعد ان كادت تهوى به الى الحضيض .

وفي ايام قلائل اعلنت خطبة الفتاة . فثارت حولها ضجة عنيفة من الاقارب والمعارف . ولكن سرعان ما استقام الحال وتهادت آمال في رفقة رشاد ، يتنزهان هنا وهناك ، ويتناقشان في امور الحب والحياة ، فهو يحدثها عن نفسه ، وعن تاريخه وعن هيامه بها ، وتوفيقه الى فتاة فى مثل انوثتها وسنها وعقلها وحكمتها ، ويؤكد لها انه سعيد بها ؛ يتمنى على الله ان يتم

﴿ البقية على ص ١٠١ ﴾